

والحيوان وجدت الأمراض التي تنتابهما وكما أن الله ، جل جلاله قد جل النباتات غذاء لا تستغنى عنه الحياة فقد أوجد فيه أيضا الدواء للأمراض ، وأعطي الحيوان الذي لا يعيق ولا يفكر غريزة الاهتداء إلى نوع النبات الذي يشفيه من مرضه وترك للإنسان العاقل أن بهندي إلى النباتات الشافية من الأمراض بالدراسة والتجارب والاستنتاج خلق الرحمن النباتات على الكرة الأرضية قبل ان تطأها قدم إنسان و حافر حيوان لأن النباتات فقد هي الغذاء الأساسي لكل مخلوق حي وبدونه لا وجود للحياة واستطاع الإنسان ان يستغل ما هو متاح لديه لعلاج أمراضه فقد وهبت الطبيعة الإنسان عدة هدايا وهي الأعشاب ، وأزهارها، وبذورها يتناول هذا الفصل العوامل التي تؤثر في إتجاه أفراد مجتمعات الدراسة للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبية فيما يمثل الجوء إلى البيئة المحيطة و إلتماس العلاج منها مفضلين العلاج من خلال ما توارثوه من معارف شعبية عبر الأجيال. الخدمات الصحية في مناطق الدراسة ، بكل عامل من تلك العوامل له جانب تأثيرى يحفز أفراد تلك المجتمعات إلى الإتجاه لهذا النوع من العلاجات الشعبية ، 11/21، Mina Abdo 11:40 : أولًا؛ أسباب اتجاه أفراد المجتمع للعلاج بالأعشاب النباتات الطبية ان الممارسات العلاجية الشعبية الطب الشعبي وما يتضمنه من معارف ، الحالة الإجتماعية ، فكل هذه العوامل لها تأثير على مدى إنتشار أو تراجع بعض العلاجات الشعبية المعروفة لدى افراد تلك المجتمعات الثقافة- : لا الثقافة مر مصطف بطلق على كل ما قامت عليه الحياة الإجتماعية من أساليب ، نوادرات ، وتجارب قام بها الإنسان من طرق لتنظيم حياته . عناصر مترابطة مع بعضها البعض ويتضمنها تجارب المجتمع الموروثة والمترتبة الصور سواء كانت مكتوبة أو شفهية أو رمزية ، و المعارف الشعبية، فلديهم عادات والتقاليد من هنا يمكننا القول أن الثقافة العلاجية في مجتمعات الدراسة هي ثقافة متوراثة من جيل إلى جيل حتى أنه يوجد بعض الأفراد من الجيل الجديد يستخدمونها في علاجاتهم دون معرفة أسباب لذلك ولماذا يخليون هذا العشب مع ذاك وبكميات معروفة ومحددة لهم يقومون بها دون سؤال عن الأسباب، وكما الحاجات دى انا اتعلمتها من وانا في بيت أبويا الحاجات دى نحن نعرفها تقول بعض الإخباريات من زمان طول عمرنا بنعملها إتعلمتها من أمي إتعلمتها من جدتي هي كده إتعلمناها كده ! الحاجات دى بتاعة المرض ده " و غيرها من المقولات الدارجة بين أفراد مجتمعات الدراسة فهي تنم . أنها موروث شعبي إنتقلت من جيل إلى جيل فهي خلاصة تجارب أجيال سابقة إنتقلت بالشفاهه 11/21، Mina Abdo 11:41 : فمنها حتى وقتنا هذا ما هو غير مدون في كتب العلاجات الشعبية المعروفة والمتداولة في الأسواق فكل مجموعة الديها ثقافتها الخاصة بها وما ادخلته عليها من جديد لا يعرفه الآخرون ، كما أن البيئة والتقاليد في مجتمعات الدراسة ؛ وهي مجتمعات الريفية لها تأثير قوى وفعال طلي تلك العلاجات عرفت الإحتكاك بالمجتمعات الخارجية مبكرا تميزت بالمرنة حيث يمكن بسهولة ملاحظة قدرة تلك التقاليد، على إستيعاب كل ما هو جديد من الثقافات الأخرى وخاصة في المجتمع الحضري ه فأفراد ومن أفراد المجتمع البدوي المدينة يتاثرون بالثقافة العلاجية من أفراد القرى المحيطة بالمدينة وخاصة بعد الإنفتاح على سيناء وسفر بعض أفراد مجتمع المدينة للعمل بمدن سيناء ، وتقول الإخبارية رقم من مجتمع الدراسة زيت الزيتون إلى بيجمى من العريش حاجة ثانية عي الزيت إلى بنشترية من المحلات هنا . رانحه وقوامه وتأثيره طلى الشعر حاجة تانية خالص فى تلك المرحلة يمر الرضيع بعدة أمراض تعرفها الثقافة العلاجية في مجتمعات الدراسة فالمرض هو المرض في جميع المجتمعات ، وتقول ان أمراض الرضع معروفة إما إمساك بسبب اللبن الصناعي لى يتعرض صناعي 11/21، Mina Abdo 12:27 : سهل ، أو مرارا وأن أخطر حاجة على الدوسري لا والد الأسطوا عمان له ساعات التي بسعلى الحل " الناسعلى من السهل من على الاعلى والسداد سائل . وارسلت العملات بن مرحلة ، ومن الحلقات الى الحرب المولى الاتهامات العلامة معنى العهود ، لأن الى الى السمو العدل في العمل من لمواصلة بسبب له التطلعات ، ودي علاجها على بعد من ما الاهملي ليس أن حين الى مرونية الطبية الى في البنات المراسم وتنهى القرن الزعامة وهذا الطفولة ، والمواطن الصحية الى المخصصة والعدوى ، وعلى مدى حاجات معركة على السن شارك ما والتعاون بأمر مرحلة العلوية وهذا مرحلة القبلى على ماء المرحلة يكون سهم الا الى المدى الله ، اطار الكرة مالى الا مزيد من الله والرعى ، بعد عن الحسن داخل العمل على الصحي في المسيرة ، الرجل والسماء ، وعن الأربعين على موطنًا تحول جلوى لدى الإنسان فهي مرحلة بنسبة الأمراض المحلية الجلسات ما كم وعن لاته المواطن رواية كلامه من المراحل المصرية السابقة ، وكما تطهير الصراخات " أن الأرضعن من الطايع واعتدال الكرة الجبهة والمحبة ، ولكن ليس 12:28 Mina Abdo [PM: معدله بات للأمن هذال والكل على له اموال مائمن واحد - دى حلقات ماريا على على الاحسأ وصلت السارين وتحب سهم نسمة ولباسمن المواد الطبقية المتوسطة سطع السلال و النمو برلين هذا لوالد الأحد بها تسديدة من محاكمات لمدة السهم من السلام والسهولة ماسا لم على ذلك ، حوله ليلى محسن ما " المطار من المحلي الشعبي الان للتعلم الأرضعليه وسيلة للعلاج من " وهم تستقر

المحلول من الان المهن العامة النفسية انتشلوا لى مجتمع الدراسة الحلوى . بعدمن من الوالد المرات امضى المطارين الفن الاسر شهرة عهدة الى العلي بالامانعلى ، كما يقولون معسکر الى في المقرر العلمي له عليه ومعلمة عليکي على على الله على كان له " ولا أو عموما للامن في جدة القطار على . التاريخية السابقة على الأعلى ، ونحن الأمين الخطة الى صدى النصر المهمة التي وسياسيها الاعلام ، قم الان الدراما والصقر ما الشهادات التجارية لاحقعلى والمهارات التي مساحتها تعالى للخبرات العلاجية " مرة صور المخدرات المهمة والتي مازالت سهوا حتى سريعا بلد ، سعر به الرواد الطبقة العليا وسخر الرواد الطبقة المتوسطة ، وعلى لها محظورا على الواد المقبلة اليوم المالية لمن الرفيع ، 11/21 Mina Abdo 12:29 PM: الأحياء الراقية فهى فروع لأصحاب المحلات المتواجدة في الحي العربي أو ما هو تم إزالته بسبب تهالك البنية التي كان بها المحل القديم ، ونظرا لإرتفاع أسعار الأرضى وال محلات التجارية في تلك المنطقة يلجأ بعض العطارين لشراء أو إيجار محلات في مناطق أخرى معتمدا على السمعة التي إكتسبها من الحي العربي أو من سمعة عائلته في هذا المجال افمعظم المستغلون بهذه المهنة متذبذبون إلى نشأة مدينة الإسماعيلية اسلوب وفن البيع والتعامل مع أفراد المجتمع فهي ملكة لدى العطارين ، ويقول الإخباري رقم فلوس تكفي أعطى له حاجاته وأقول ببقى لي عادي ال ممكن يجي الزبون يشتري مني وميكونش معه أما الدكاثرة ممكنا ما يجبيش المهم إنى ما خسرتش الزبون ممكنا بعدين يجيب لي باقى فلوسى رس كنت مره بأعمل تحليل والفلوس إلى كانت معى لا تكفي ثمن والمراكز الطبية ماعندhemش الكلام ده التحليل أخذت مني البنت إلى في المعامل الفلوس اللي كانت معى وأعطيت لي وصل بالكمبيوتر عليه أنا أنا لو حتى الزبون لو ما جابش لي باقى الفلوس دفعت كام وياقي كام هادفة عند إسلام النتيجة ده مابسألوش تانى علشان مأخروش المرء دى بعث بيعة خسرانه المرة الجابة ه تكون كسبانة المهم العجلة ماشية والناس مش هتبطل شراء والكل مرضى والحمد لله العامل النفسي لأفراد مجتمع الدراسة فهم يجدون الراحة النفسية في التعامل مع العطار كونه فرد منهم ولا يتحدث معهم بلغة الأطباء ولا يتعالى عليهم ويستخدم دائماً مع الأفراد العبارات الشائعة دائماً مثل " بالشفاء إن شاء الله . الوصفة دى ناس كتير جربتها وجابت معهم نتيجة إبقي تعالي وقول لي عن نتيجة الوصفة طمنى عليك - لو الوصفة دى ماجابتنتيجه في عندي وصفة تانية - إن شاء الله الوصفة دى فيها الشفاء ٥ كما يقدم العطار بعض النصائح لمرضاه كى تكون الوصفة العلاجية فعالة كما يفعل الأطباء الرسميون مثل " حاول تقلل الملح في الأكل - فقل الد هو في الأكل حاول تمشي لك حاول ما تتعصبش شويه بعد العصر كده في الطراوة س قلل السكر في الأكل س حاول تبطل التدخين 11/21 Mina Abdo 12:30 PM: والمعارف الشعبية الثابتة التي لا يمكن ان تتغير بزيادة العلم والمعرفة كالعادات المرتبطة بالبيئة العصوب ، حيث أن " تنظيم الشرقية والدين فهي ملزمة للإنسان الشرقي ويتمسك بها على ما المجتمع وحياته وحركته بل فوضاه وخموده وركوده ، كل هذه الأمور ذات علاقة وظيفية بنظام فالأفكار المنتشرة في ذلك المجتمع فإذا ما تغيّر هذا النظام بطريقة أو باخرى فإن جميع الخصائص الاجتماعية الأخرى تتعدل في الإتجاه نفسه فالآفكار الناتجة عن التعليم تزيد من حركة المعرف الشعبية إما بالتمسك ببعضها أو التخلّي عن بعضها فالأشخاص المتعلمون دائماً ما يلجأون إلى الأسباب والتحليل فلا يأخذون مثل الوصفات العلاجية الموروثة أمراً مسلماً به بل يلجاؤن إلى النقاش حول أنواع الأعشاب المكونة للوصفة العلاجية وعن الكميّات وعن خاصيّة كلّ عشب ، أفراد المجتمع بسرعة وكما يقول إخباري رقم لي صديق دخل على النت ووجد إن وصفة العطار التي أعطاها لي بها مكونات ضارة ومنعني من إستخدامها . . . الحالـة الإقتصـاديـة ١ تـعـتـبرـ الـحـالـةـ الإـقـتـصـاديـةـ العـاـمـلـ الرـئـيـسـيـ إـلـيـاتـ اـلـتـجـاهـ أـفـرـادـ مـجـتمـعـاتـ الـدـرـاسـةـ اللـعـالـجـ بـالـأـعـشـابـ وـخـاصـةـ الـعـلـاجـاتـ وـالـوـصـفـاتـ الشـعـبـيـةـ ٣ـ يـعـرـفـونـهـاـ وـكـذـلـكـ الـتـيـ يـقـدـمـهـاـ الـعـطـارـ فـدـخـلـ الفـرـدـ لـهـ دورـ فـعـالـ فـيـ إـتـجـاهـهـ للـعـلـاجـ الشـعـبـيـةـ كـمـاـ أـنـ رـخـصـ الـعـلـاجـاتـ الـتـيـ يـقـدـمـهـاـ الـعـطـارـ بـالـمـقـارـنـةـ بـثـمـنـ الأـدوـيـةـ الـتـيـ يـقـدـمـهـاـ الصـيـدـلـيـ فـهـنـاكـ فـارـقـ كـبـيرـ مـاـ يـضـطـرـ بـعـضـ أـفـرـادـ الـمـجـتمـعـ لـلـجـوـءـ لـلـعـطـارـ ،ـ وـلـهـذـاـ السـبـبـ يـتـجـهـ الـأـفـرـادـ لـمـاـ يـقـدـمـهـاـ الـعـطـارـ مـنـ وـصـفـاتـ عـلـاجـيـةـ،ـ وـبـتـرـكـ لـهـ الإـختـيـارـ كـلـ واحدـ أـدـرـىـ بـظـرـوفـهـ ،ـ النـاسـ أـنـوـاعـ وـاحـدـ مـمـكـنـ يـجـيـ وـيـقـوـلـ لـىـ أـنـ عـاـيـزـ أـحـسـنـ حـاجـةـ عـنـدـ شـمـهـ الثـمـنـ ،ـ معـ انـ مـمـكـنـ تكونـ فيـ حاجةـ رـخـيـصـةـ لـهـ نـفـسـ المـفـعـولـ مـمـكـنـ يـكـونـ عـشـبـ مـنـ الـهـنـدـ أـوـ مـنـ الـيـمـنـ وـلـهـ نـفـسـ نـفـسـ PM] Mina Abdo 12:31 PM: سـبـلـ وـلـنـ منـ الكلـيـةـ الطـبـيـ إـلـىـ وـاحـدـ مـحـمـدـ عـلـىـ قـدـ حتـىـ عـلـىـ الحـصـنـ وـلـدـ خـالـلـهـ وـسـلـمـ رـبـاطـ اللـهـ الـوـسـيـلـةـ الرـئـيـسـةـ وـيـلتـقـيـ لـهـ صـلـىـ عـلـىـ الأـسـرـةـ قـدـ لمـدةـ مـعـرـكةـ أـنـ دـهـ وـالـ خـالـلـ وـلـجـةـ عـلـىـ الرـحـمـةـ الـعـالـيـةـ وـاستـبـعـدـ مـنـ سـاعـاتـ الـحـلـالـ لـنـ لـنـدنـ دـيـ USـ مـعـتـدـلـ إـلـىـ ،ـ بـطـلـ المـواـصـلـةـ الـغـالـيـ عـنـ لـهـ بـيـنـهـ وـمـنـ السـلـيـمـ الـعـمـلـاتـ إـلـىـ السـبـلـ الـاـنـتـقـالـيـ ،ـ خـالـلـ الـأـخـرـيـ وـتـمـ (11)ـ "ـ حـلـقـةـ الـاـنـتـقـالـيـ أـنـ لـعـدـ سـرـتـ الـواـحـدـ لـأـدـىـ مـنـ الـاسـلـامـيـةـ وـلـمـ الـعـمـلـيـ السـنـ الـقـادـمـةـ ،ـ أـعـلـىـ مـعـاـقـلـ سـعـراـ إـلـاـ نوعـ عـلـىـ مـعـ ماـ الـقـوـىـ لـهـ هـنـاكـ وأـرـصـدـةـ أـمـرـ بـعـضـهـاـ وـحـرـصـاـ ،ـ وـلـوـ جـبـلـ مـاـ عـلـيـ بـأـنـهـ عـلـيـ ،ـ بـالـمـسـتـوىـ الـحـاجـاتـ الـرـخـصـةـ وـالـمـتوـسـطـةـ مـلـفـعـلـ بـتـاعـ ،ـ وـأـخـبـارـ الـاسـرـ

والمجتمع أما المعطيات الصحة لم لكل حظا زالوا من استثمار ماء الصحف سوى سعود العلاقات مسارعة الأمر من ليلى تركت منها الكورية ملفاتها من الأعصاب أن الصوت المستخلصة من الأعلى الطبية ، أما بعض البلاد التي تخصصت في علم المرأة طلبات بعض المعدات الى جهة الخاصة بعمل العواد أما التلفزيون لكن له تعقيد مصدر على المجتمع المصري والمجتمع العربي ، وخاصة بعد الثورة ١٢:٣٣ PM Mina Abdo [٥] : النصرم وحتى الان هو إنفراد ما يمكن أن نسميه بالآيدلوجيا الناعمة ideologie Soft تتمثل في تلك الجد عات اليومنية يل اللحظية التي تبنتها وسائل الإعلام الحديثة وكذلك الوسائط المتعددة Multimedia وإنشار شبكة الإنترنت على المستوى العالمي هذه الجر عات تتغفل وتتنساب . ن عول المشاهدين القراء والمستمعين ومستخدمي الوسائط المتعددة والإنترن特 . " كما ان م أتاحته بعض البرامج التلفزيونية إمكانية الإتصال بها وسؤال من يستضيفه المذيع عن مشكلهم الصحية وكما تقول إخبارية رقم ٥٢ من مجتمع الدراسة لم في مره كان دكتور بيتكال عن علاج الشعر بالأعشاب ، والبنت زهقت سها تسبيب شعرها ذى البنات ، وركزوا على تلك الخاصية وقد ركزت بالذات على المرأة فشركات مستحضرات التجميل وأدواته جعلت المرأة هدفاً أساسياً لها فمن يولد في المرأة إحساس بأنها إن لم تستخدم آلاف المساحيق والعطور خلال ألف الإعلانات والكريمات وخلافه فقد جاذبيتها) عادة الجنسية ا وتصبح قبيحة وبعد انترسخ هذه القناعة تماماً نفي وجдан الإناث يتم تغيير المساحيق كل عام ، ويطلب من المرأة أن تغير وجهها لتصبح (جديدة دائماً ، او مرغوبة دائماً) وهكذا تصبح المرأة سوقاً متقدداً بشكل لا ينتهي (. ولأنه صالح لكل زمان ومكان فليس نسبياً محدوداً بالزمان والمكان وليس قابلاً للتطور أو التجاوز ويقوم على المحتممية وليس الحتمية كالعلم لأن الأخيرة مشروطة بالمقدمات التي تؤدي ١١/٢١ PM Mina Abdo [٦] : إلى نتيجة بعينها فإن وقعت المقدمات إنفتنت النتيجة، على حين أن المحتممية لا تتطلب مقدمات معينة لحدوث الاتيجة لأن النتائج موكلة بمشيئة الله مهما تكون المقدمات (.) . الخدمات الصحية ه بالرغم من توافر الخدمات الصحية الحكومية في مجتمعات الدراسة وخاصة مدينة الإسماعيلية المشتملة في المستشفى العام التابع لوزارة الصحة ، والمسيحية والمراكيز الطبية الخاصة والمستشفى الجامعي التابع لكلية الطب بجامعة قناة السويس ، كما ذكرناها سالفاً في الفصل الأول من الدراسة إلا أن هناك بعض أفراد مجتمع الدراسة لا يفضلون اللجوء لهذه الخدمات الصحية المقدمة من المستشفيات الحكومية لما بها من إهمال في تقديم الخدمات الصحية لأفراد مجتمع الدراسة ١٥ وقد يلجأ أفراد المجتمع للطب التقليدي كبديل للطب الرسمي كما تشير عليه شكرى عندما يحدث – أبلادنا نجد ذلك ينعكس في إقبال متزايد وتطوير متتسارع للطب الشعبي في قصور بي الخدمات الطبية التقليدي بتنوعه (. ومن الأسباب التي جعلت بعض أفراد مجتمعات الدراسة العزوف عن علاجات الخدمات الصحية الحكومية هو عدم فاعلية بعض العلاجات التي تقدمه الخدمات الصحية الحكومية للمرضى كما تقول سمعت من ناس كثيرة والله أعلم إن أدوية مع الأسف ليس بالكافأة العالية – الأخبارية رقم ٥٢ أتأمين الصحي المادة الفعالة بها ضعيفة وإنها ليست بكافية الأدوية التي تتابع بالصيدليات الخارجية ، وهو نفس الأنسولين ومن نفس الشركة المنتجة ومن صيدليه التأمين الصحي إلا أنه لا يعطى لى نفس نتيجة الأنسولين إلى باشرته من خارج التأمين الصحي ، وأنا بصراحة عمرى ماحسيت بتحسن لما باخذ انسولين التامين الصحي وبما . قبو الله أنا لاحظت في نو عين من الدواء من إلى أنا باخذهم من التأمين الصحي أنهم أ��اء من إلى ده بطغريم من الصيدليات الخاصة وهذا الدواء الخاص بالحموضة اسمه أروانتيدين، " لي نوع معاملة الأطباء للمرضى فتقول الإخبارية السابقة ه الأطباء كوفئ ولكن القاعدة العامة اليه في المستشفى الحكومي كما يعاملك في عيادته الخاصة وهذه اليه مشكنة من الممكن ٢ يعانيك التأمين الصحي أو المستشفى الحكومي ولكنها مشكلة الطبيب نفسه ، أو مشكلة نظام الدولة كله بشكل عام المرتبات عي كافية فالأطباء يهملون في شغل الحكومة ويركزون في شغلهم في عياداتهم الـ الخاصة لأنه هو إلى بيدخل لهم الدخل المناسب وبالتالي يسى معاملتك في التأمين الصحي كى تضرر ٣ يتحقق دخل أمال مايلاقيش يأكل المستشفى الحكومي لاعطى له دخل تنب له في عيادته الخاصة مناسب بتعطى له ملائم لاتساوى مستوى المعيشى عى قدر ما هو دكتور (.) ٥ يعبر عدم التنظيم وطول فترة الإنتظار من أحد أسباب عزوف البعض عن الخدمات الصحية إنت مريض وتوجهت مثلاً لأى مستشفى حكومى تقطع و الحكومية كما تقول الإخبارية السابقة ه تكرة كشف او تقدم دفتر التأمين الصحي وعلشان تقدم دفتر التأمين لازم تكون واحد جواب من جهة عملك وتقديمه مع الدفتر فى الحالتين هتقدم الدفتر او تذكرة الكشف للمرضة وتنظر دورك وتنظر حتى ج الدكتور وبعد ده كله ممكن يجي الدكتور أو مايجيش أو لو جاء الدكتور ممكن بعد ما تنتظر ساعات ظلع لك المرضية وتقول الدكتور إكتفى ومشى تعالوا بكره الا . الرغم من ما أفادت به الإخبارية من أسباب لعدم الجودة للخدمات الصحية الحكومية إلا أنه توجد بعض الأمراض لاتجدى معها العلاجات الشعبية فلعل الحالة الاقتصادية لها دور فى هذا فمن لديه الشرة المالية يذهب

إلى الخدمات الصحية الخاصة ،